المعهد الوطني للعلوم الإدارية.. دور بارز في تأهيل الانسان

تدريب يتطور على مدى واحد وأربعين عاماً ... ويوفر فرص العمل

استطلاع/ نجلاء علي الشيباني

إيماناً من ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢م بضرورة إنشاء أجهزة الدولة الحديثة والسير قدماً نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن بادرت بإنشاء العديد من الإجهزة الإدارية الحديثة والتي كان من بينها معهد الإدارة العامة والسكرتارية كأول مؤسسة تدريبية في الجمهورية بهدف النهوض بالتدريب والتأهيل الإداري للعاملين في القطاع الحكومي من خلال إعدادهم علمياً وعملياً لرفع مهاراتهم وقدراتهم الإدارية على نحو يكفل معالجة الندرة الشحيحة للكوادر اليمنية المؤهلة في تلك الفترة عام ١٩٩١م أعيد تنظيم المعهد بقرار جمهوري وذلك بدمج كل من معهد العلوم الإدارية بعدن والمعهد القومي بصنعاء في معهد واحد يسمى المعهد الوطني للعلوم الإدارية وحدد له اختصاصات ومهام تعني بالدرجة الأولى العمل على تطوير كل نواحي النظام الإداري والمالي الوطني والنهوض بكل أنواع النشاطات اللازمة لهذا التطور.

بعد قيام الثورة اتجهت الحكومة الى تنفيذ عملية التحديث الاداري وانشات لذلك العديد من الأجهزة الإدارية والتي كان من بينها معهد الإدارة العامة والسكرتارية عام ١٩٦٧م وكان مقره في بداية التأسيس بالقصر الجمهوري ثم انتقل الى مقر مستأجر في شارع الزبيري وفي عام ١٩٧٣م انتقل الى مقره الحالي بشارع ابن الأمير بير الشايف وسط العاصمة صنعاء والذي يعد صرحاً علمياً شامخاً يلعب دوراً في مجالات التنمية الإدارية وتطوير مختلف الأنشطة المرتبطة بها ومع نهاية السبعينات أصبحت للمعهد مقرات مملوكة في كل من صنعاء ، تعز ، الحديده، إب ، عدن ، وقد نظمت أعمال وأنشطة المعهد المختلفة منذ الانشاء وحتى عام ٢٠٠٣م من خلال عدد من القوانين والقرارات واللوائح التنظيمية المتعاقبة.

تطور تاريخي

في عام ١٩٦٣م تم إنشاء اول معهد للإدارة العامة والسكرتارية وشمل عدداً من الأهداف منها تطوير القدرات الإدارية في القطاع الحكومي وتوفير الكوادر الفنية القادرة على النهوض بأعباء التنمية الشاملة .

وفي عام ١٩٧٤م صدر قرار مجلس القيادة بتغيير اسم المعهد الى المعهد القومي للإدارة العامة وحدد اختصاص المعهد بتطوير كل نواحي النظام الإداري القومي والنهوض بكل أنواع التدريب اللازمة لموظفي الخدمة المدنية والمؤسسات العامة والمختلطة والقطاع التعاوني وكذا القيام بالبحوث وتقديم الاستشارات والنشر في مجال الإدارة العامه وما يتصل بها.

وفي عام ١٩٨١م صدر القرار الجمهوري بتوسيع مهام المعهد ومسؤولياته بإضافة مجال جديد وهو مجال التأهيل وله في سبيل ذلك عقد دورات وبرامج دراسية عليا لما بعد الجامعة وكذا عقد برامج تأهيلية لما بعد الثانوية وفقاً للقواعد التي تحددها اللوائح التنفيذية التي يصدرها مجلس الأمناء وله الحق في منح الدارسين بها إجازات علمية يتم تقييمها وفقاً للقوانين النافذة.

مهام

حددت اختصاصات المعهد بعقد دورات تدريبية وندوات عملية أو حلقات دراسية لموظفي الخدمة المدنية وموظفي القطاع العام والمختلط بمختلف المستويات ودراسة احتياجات سوق العمل من الموارد البشرية وتطوير برامج وأنشطة المعهد بما يتواكب مع تلك الاحتياجات ورفع مهارات العاملين وزيادة قدراتهم وكفاءتهم الإدارية وعقد مؤتمرات عملية إدارية وعقد برامج تدريبية تخصصية تلبية لاحتياجات اجهزة الدولة المختلفة ومؤسساتها والقطاعات الأخرى وكذا عقد برامج تأهيلية تخصصية لما بعد الجامعة ومتوسط لما بعد الثانوية العامة، وللمعهد الحق في منح دبلومات يتم تقييمها وفقاً للقوانين النافذة وتقديم الاستشارات الإدارية والمالية لأجهزة الدولة ومؤسساتها والتوسع في تنفيذ البرامج التقنية داخل الأجهزة الحكومية ومؤسستها وذلك لتوحيد وتنشيط البرامج التدريبية وخاصة مع الجهات التي لديها معاهد ومراكز تدريبية خاصة بها وبما يحقق فعالية التدريب ورفع كفاءة الأداء، ومن أهداف المعهد تنظيم وعقد البرامج التدريبية بمختلف أنواعها وأشكالها ومستوياتها وتخصصاتها التي تحتاجها مختلف الأجهزة الحكومية والقطاعين العام والمختلط وكذا القطاع الخاص والقطاع التعاوني الذي احتل أهمية خاصة في سياسات الدولة وإجراء البحوث والدراسات العلمية والإدارية في المجالات الإدارية المختلفة والتنسيق بشأن نتائجها مع الأجهزة المعنية للتنمية الإدارية والهدف إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الأجهزة الحكومية والقطاعات الأخرى العامة والمختلطة والخاصة وتسهم في زيادة فعالية العملية الإدارية، إضافة الى تقديم الخدمات الإستشارية لأجهزة الحكومة وكافة القطاعات ونشر الجديد عن الإدارة وعلومها واحتياجاتها الحديثة وتوفير المراجع العلمية والعملية للدارسين والمتدربين والباحثين ووضعها في خدمة العاملين في الأجهزة الإدارية المختلفة وتطوير الاتصالات واتفاقيات التعاون القائمة بين المعهد والمعاهد والأكاديميات المناظرة بهدف تطوير برامجه وأنشطته وأخيراً تأهيل وتطوير الكادر العلمي للمعهد حتى يواكب التطورات الحديثة في مجال التأهيل والتدريب وتنمية الموارد البشرية.

فرص أفضل

ليس للمعهد مفردات ثابته يتم تكرارها سنوياً ولكن منهجية التدريب تتنوع وفقاً لأولويات الاحتياج وتتابع تغيرات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا ويركز على عدة مجالات منها تنمية الإدارة العليا وتحليل السياسات العامة وإدارة المشروعات والإدارة المحلية وإدارة الأعمال وتنمية المرأة وإدارة الموارد البشرية والتحليل الإداري وتنمية المهارات التدريبية وعلوم الحاسوب واللغة الإنجليزية وأخرى متنوعة هذه التخصصات تجد قبولاً في الساحة العملية بعد التخرج ودفعت الطالب/ أكرم علي عبده هزاع للدراسة في المعهد كما يقول خاصة والمعهد يوفر عليه وعلى اسرته تكاليف الدراسة لمدة اربع سنوات في الجامعة فهو يختصرها بدبلوم سنتين بعد الثانوية ليجد الفرصة الأكبر في البحث عن الوظيفة التي تكون مؤكدة سواء في القطاع الخاص أو الحكومي .

يتفق معه زميله/ محمد عبدالقادر المغلس فهو يضمن الوظيفة قبل التخرج. محمد يؤكد بأن فرص عمل أفضل خاصة لخريجي المعهد الوطني للعلوم الإدارية في القطاع الخاص وكذا بعض مؤسسات الدولة لأن الشركات تفضل الطالب الذي لديه مهارات وخبرات تدريبية، فالمعهد يعتمد على الدراسة التطبيقية والنظرية في آن واحد أفضل من الكليات التي تعتمد في الغالب على التعليم النظري حسب قوله.

أحلام تتحقق

الحالة المادية للطالبة/ وداد محمود لم تسمح لها بالالتحاق بالجامعة وهي ترغب في اتمام دراستها الأكاديمية رغم حصولها على معدل مرتفع في الثانوية العامة فلم تجد أمامها سوى اللجوء الى المعهد وإتمام دراستها وهي سعيدة بهذا الاختيار كونها استفادت بصورة كبيرة من خلال تعلمها في المعهد .

■ خديجة الهيصمي

المعدلات المنخفضة دفعت مجموعة من الطلاب للاتجاه الى المعاهد خاصة معهد العلوم الإدارية هذا ما دفع وليد للدراسة في المعهد لكنه حين التحق بالمعهد وجد نفسه في تخصص طالما حلم به أنه قسم المحاسبة وأبدع في هذا المجال العلمي وأكد بأن المعهد يولد فرص عمل أفضل فضلت الطالبة أفراح شوكت الالتحاق بالمعهد لأنها وجدت تحقيق حلمها سيكون عبر مرورها بالدراسة بالمعهد وخاصة في التخصص الذي تمنته علوم الحاسوب أفراح متفائلة كثيراً وخاصة بالتخصص الذي اختارته وبمستقبلها الزاهر بعد التخرج لأنها حسب قولها درست التخصص المطلوب والمرغوب في الساحة العملية

إضافة إلى طلاب المعهد يتواجد خريجون من الثانوية العامة يقومون بالتدريب والتأهيل في مجال اللغة الإنجليزية والكمبيوتر وعلوم الحاسوب وهناك الدورات التأهيلية لخريجي الكليات والجامعات .. إضافة إلى الدراسة والتعليم لموظفي الجهاز الإداري في مؤسسات الدول.

الاستيعاب

يحظى التدريب بالجانب الأكبر من اهتمام وجهود وإمكانات المعهد حيث أقدم المعهد مؤخرا وبصفته الجهة المتمرسة في عملية التشخيص العلمي في مجالات الإدارة المتعددة في تنمية الكفاءات الإدارية في مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية.. أقدم على تجديد خططه وتطويرها بما يواكب المتغيرات الجذرية ومتطلباتها في بلادنا وبما يلبي احتياجات التنمية الشاملة للمجتمع وبما لديه من خبرات وإمكانيات مكتسبة في هذا المجال على نحو يضمن الترجمة الفعلية للطموحات والأهداف وتحويلها إلى واقع عملي وفعلي تستفيد منه جميع الأجهزة الإدارية في الدولة ووحدات القطاعات العام والمختلط والخاص.

المعهد قام بتسجيل ١٣٠٠ طالب وطالبة في الأعوام الأخيرة وهذا العدد لايمثل رقما عاديا مقارنه بالأعداد الهائلة المتخرجة من الثانوية العامة هذا ماقاله عبدالله الجابري مدرس قسم المحاسبة في المعهد وبأن المعهد .لا يتحمل استيعاب أكثر من هذه الأعداد وإلا لوجدنا أعداد المتقدمين لا حصر لها.

فيما يرى فؤاد الزبيري مدرس اللغة الإنجليزية بأن المعهد لعب دوراً بارزاً في تخفيف الازدحام والعبء على الكليات وذلك من خلال التخصصات التي تحتوي عليها المعهد.

فرص أفضل

وتتحدث الدكتورة زكية الجبري مدير عام التخطيط ونظم المعلومات قائلة: استيعاب المعهد محدود ويتفاوت ما بين ١٠٠٠-١٢٠٠ طالب وطالبة وهذا العدد يخفف الضغط على الكليات بصورة جزئية، تضيف فروع المعهد تمثل الاتجاهات السائدة في الساحة، فالطلاب الذين يملكون مهارات وخاصة الطالبات الراغبات في التخصص في مجال السكرتارية والأعمال المكتبية من خلال التحاقهم بالمعهد يجدون فرصة أكبر في التوظيف أفضل من خريجي الكليات إضافة إلى الموظفين في الدولة خاصة بأن الرسوم التي يأخذها المعهد من الطلاب رمزية.

يوضح الدكتور أنور كامل يعقوب رئيس مركز الإدارة العامة والتدريب في المعهد أن المعهد أنشئ من أجل تقديم الخدمات للجهاز الإداري للدولة من خلال بعض البرامج التدريبية في السكرتارية والمحاسبة والإرشفة وغيرها، ومع تطوير المعهد التدريبي كان قد طرأ على دور المعهد التعليم وإن كان التعليم أساسا لهدف التدريب وملء الفجوة ما بين التعليم الجامعي والأكاديمي والتعليم الوسطي والدبلوم الفني وجد من أجل تأهيل أفراد لديهم مهارات وقدرات خاصة ليكونوا عونا للعاملين في الجهاز الإداري ويقول: تم استيعاب ١٨٠٠ طالب في صنعاء هذا العام و١٠٠٠ في تعز وكافة المحافظات حتى وصل عدد المتقدمين للمعهد إلى حوالي ٦٠٠٠ طالب وطالبة في كافة الفروع .. برغم توفر فرصة الدراسة في الجامعة إلا أن الطلاب يتوجهون للمعاهد لعدة أسباب منها اختصار الزمن والكلفة.

برامج ودورات

إنجازات المعهد خلال الفترة ما بين عام(١٩٩٠-٢٠٠٣م) على مستوى الإدارة العليا عقد بما مؤتمر واحد شارك فيه(٩٦) مشاركا و(١٧) ندوة بلغ عدد المشاركين فيها (٩٠٥) مشاركات و(٢١) حلقة دراسية شارك فيها (٩٥٩) مشاركا.

أما على مستوى الإدارة الوسطى للبرامج الطويلة الأمد فعقد (٦٢) برنامجا بلغ عدد المستفيدين منها (٢٤٢٨) مستفيدا

الدورات التدريبية القصيرة عقد ما مجموعه (٩٦) دورة بلغ عدد المستفيدين منها (٣٥٣٨) متدربا ولمستوى الإدارة المساعدة عقدت دورات السكرتارية والأعمال المكتبية بما مجموعه (٩٠) دورة وبلغ عدد المستفيدين منها (٥٣٠٠) مستفيد. ودورات اللغات الحية (٢٤٥) دورة بلغ عدد المستفيدين منها (١٥٧٤٨) مستفيدا.

أما برامج التدريب بحسب طلبات الجهات عقد ما مجموعه (٩٨) برنامجا بلغ عدد المستفيدين منه (٣٥٥٩) متدربا وبرامج الحاسوب (١٠٥) برامج بلغ عدد المستفيدين (٣٥٠٢) متدرب.

التدريب والتأهيل

مكانة هذا المعهد مكانة تاريخية وفنية كونه أسس بعد قيام الثورة مباشرة عام ١٩٦٣ حيث أعطى له دور تاريخي هام وينقسم هذا الدور إلى عدة أقسام منها تدريب وتأهيل الكادر الوظيفي والإداري للدولة وهو السبب الرئيسي لنشأة المعهد هذا ما استهلت به حديثها الدكتورة خديجة الهيصمي عميد المعهد الوطني للعلوم الإدارية مضيفة بأن المعهد يعتبر بيت خبرة استشارية وطنية ويناظر أي بيوت خبرة في الخارج هذا يعتبر تميز بشهادة الكثير من القياديين والمعهد بكوادره وخبراته الطويلة اكتسب الخبرات والعلاقات الخارجية كما أن للمعهد اتفاقيات مع معاهد نظيرة له في الخارج كالمدرسة الوطنية للإدارة في المغرب وأكاديمية السادات في القاهرة والمنظمة العربية للتنمية الإدارية مثل هذه الاتفاقيات تكسب المعهد مصداقية سواء بالداخل أو الخارج وباهمية الدور الذي يقوم به بالإضافة إلى توسيع وتبادل الخبرات التأهيلية للكادر الأكاديمي داخل المعهد.

وتضيف الدكتورة خديجة يقوم الجزء الأكبر من مهام المعهد بتأهيل خريجي الثانوية العامة حيث يمنح الطالب شهادة الدبلوم بعد سنتين وبالتالي نجد هناك ضغطاً على المعهد وإقبالاً شديداً من قبل خريجي الثانوية العامة الحاصلين على نسبة (٦٥٪) وأحيانا يتجه للمعهد طلاب حاصلون على معدلات مرتفعة وتؤهلهم للإلتحاق بالكليات الموجودة إلا أنه لجأ إلى المعهد لان التعليم لدى المعهد يلبي متطلبات الساحة العملية كإدارة الأعمال وعلم الحاسوب والمحاسبة وهذه التخصصات مطلوبة بصورة دائمة وبعد تخرج الطالب من المعهد يجد فرص أفضل وأسرع سواء في القطاع الخاص أو العام فيما تتاح للطالب خريج الدبلوم بأن يستكمل دراسته في الجامعات الخاصة وهذا الأمر قد يخفف ازدحام الطلاب على الكليات لكن للمعهد طاقة استيعابية محددة ومن أجل تخطي هذه الأزمة توضح الدكتورة بأنه من خلال الموازنة لذا قام المعهد طلب اعتماد مبلغ للبدء في المرحلة الأولى لإنشاء مبنى يحتوي قاعات تدريس ومكتبة مركزية لتلبي كافة احتياجات الطالب والمعلم وسيتم تنفيذ المشروع في العام القادم مؤكدا بأن المعهد يغلب الدراسة فيه ليس الطابع النظري البحث ي وإنما يصحبه دراسة عملية الاكتساب التدريب وكل مدرب قادر على التدريس وهذه التميز بنفرد به معلمو المعهد وبالنسبة للموظفين لا بد أن يكون له رقم وظيفي ولا يهم المعدل الحاصل عليه.

وتؤكد الدكتورة بأن المعهد نشاطات بالإضافة إلى الدبلوم حيث يوجد دورات إنجليزي وكمبيوتر ولا توجد شروط خاصة للمتقدمين كما أن للمعهد متطلبات خاصة تغطي احتياجات المعهد والفروع بصورة كاملة كما ولأول مرة تم طباعة (برشوا) باللغة الإنجليزية والعربية في مطابع المعهد يوضح أهداف المعهد ونشأته وكتاب خاص تحت عنوان (اربعون عاماً من تنمية الخدمة الإدارية)

علاقات خارجية

شهد المعهد العديد من علاقات الدعم والتعاون مع عدد من الهيئات والمنظمات والمؤسسات الدولية والعربية من خلال علاقات الدعم الفني والبناء المؤسسي مع مؤسسات جمهورية مصر العربية التي بدأت علاقات التعاون معها بعد صدور قرار إنشاء المعهد مباشر.

ثم الحكومة البريطانية في ١٩٧٣ وفرق السلام الأمريكية والحكومة الألمانية والحكومة الفرنسية والمنظمة اليونسكو ودولة الكويت والمنظمة العربية للإنماء العالمية ومركز الإدارة العامة برلين والمؤسسة الإلمانية للتعاون الفني (GTZ) والمشروع الهولندي والبنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة

أما علاقات التعاون العلمي والتطوير فهي مع مجموعة من الجامعات والكليات والمعاهد العلمية المماثلة منها الجامعة الأمريكية كلية الإدارة وأنشطة ومدرسة الإدارة وشباير الألمانية وأكاديمية السادات للعلوم الإدارية وجامعة عين شمس وجامعة القاهرة بمصر وغيرها من الجامعات..

الإداريون: المعهد تأهيلي وتعليمي يهدف إلى سد الفجوة بين التعليم الأكاديمي والتعليم الوسطي

أشواق

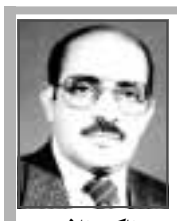

عبدالكريم الخميسي

شكراً للأمين

● الشكر هذا ليس من عندي وحدي، ولكنه أيضاً من القارئ الكريم ياسر ردمان الذي أحسن الظن (بالأشواق) ووجه عبرها رسالة قصيرة للمسئولين يقترح فيها أن يكون التسوير للمقابر (بالشبك الحديد) الذي يمنح الأحياء فرصة النظر إلى مصيرهم المحتوم، ليعتبروا.

ولم تخب (الأشواق) ظن قارئها العزيز، بل نشرت الاقتراح في العدد الصادر يوم السابع عشر من هذا الشهر تحت عنوان (أسوار المقابر) وجاءت الاستجابة سريعة وإيجابية من أمانة العاصمة بتوقيع الأستاذ معين المحاقري وكيل الشئون الفنية الذي أعرب عن إعجابه بالاقتراح، وقال أنه تلقى التوجيهات من أمين العاصمة بدراسة الفكرة والعمل على تنفيذها.

وأوضح الأخ الوكيل أنه سيتم البدء في تنفيذ المقترح بتسوير مقبرة (الصباح) وبقية المقابر التي لم يتم تسويرها بعد.. وأضاف أنه يجري حالياً إعداد دراسة للمشروع في المرحلة الثانية قريباً، وختم رسالته بالشكر لصاحب الفكرة ولـ(الأشواق) على تناول مثل هذه القضايا المهمة.

وأنا بدوري أرى أن الذي يستحق الشكر هو أي مسئول يهتم بقضايا الناس ويتجاوب مع اقتراحاتهم وتطلعاتهم، وإلا فسوف يصدق عليه قول الشاعر:

وليس بحاكم من لا يبالي
أأخطأ في الحكومة أم أصابا

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

بشر بتصرفات القرود

كنت أعتقد أن هناك مبالغة وتضخيماً في الحديث عن أهمية التوعية لتوجيه سلوك بعض الناس في أمور بديهية ذات صلة بقيم وأعراف مكتسبة مع التربية، ومرتبطة أيضاً بحدس العقل الإنساني الذي يرتب تصرفات الإنسان وفق معطيات وحقائق يعرفها أكثر علماء النفس والاجتماع والتربية.. وبهذا العقل منح الله سبحانه وتعالى التميز والرفعة للإنسان عن الحيوانات التي تتصرف بحواسها فقط.

ولكن اكتشف مع مرور الوقت أن هناك أناساً ربما يقتربون من الفصائل الحيوانية التي تفتقد للعقل الذي يميز بين الخطأ والصواب.. ولذلك أدركت أن مسألة التوعية بقضايا بديهية كالتقيد بالنظافة واحترام الآخرين.. والتعامل بخلق إنسانية.. وتقدير الذات الشخصية والجماعية فعلاً يحتاجها مثل هؤلاء البشر.

بالأمس كنت أقود سيارتي خلف سيارة فارهة.. أتأمل في دقة صناعتها وحداثة موديلها.. وقلت في نفسي أن من يجلس عليها الآن هم من قوة القوم المحظوظين بتعليم راق ويعيشون في بيئة تحيطها الرسميات ودقة النظام وحسن الخلق.. ولذلك التزمت بالصبر والسير خلفهم بنفس السرعة البطيئة ولم أرغب في تجاوزهم حتى لا أبدو متخلفاً ومتسرعاً ومسبباً للإرباك.. ولكن خاب ظني، فقد وجدت نفسي أسير خلف سيارة فارهة وداخلها بشر شبه القرود الشاردة وبشر ليس بأشكال القرود ولكن بتصرفات القرود.. فأول مشهد أكد لي ذلك، هو أن أحدهم مزق عدداً من الأوراق إلى قطع صغيرة وألقاها من نافذة السيارة إلى الشارع الذي يعك فيه أكثر من ثلاثة من عمال النظافة لإظهاره نظيفاً يليق بمدينة حلمنا من سابق أن تبدو بهذا المظهر النظيف اليوم.. وبعد ثوان، قذف من النافذة الأخرى بثلاث علب فارغة وتلاها رمي قشور الموز والبرتقال.. ولكن ليس دفعة واحدة.. وإنما كان حسب التصرف في الأكل داخل السيارة..

لم أستطع تحمل المنظر فنفد صبري.. وأطلقت المنبه (الهون) لعلي ألفت نظرهم فلم أفلح.. تجاوزت السيارة وأصبحت بمحاذاتها فحاولت تقديم توعية مباشرة وسريعة فكان رد الفعل تهديدهم لي بدهسي مع سيارتي المواجهة فانطلقوا قبل أن ألتقط رقم لوحة السيارة.

أدركت أن مثل هؤلاء بحاجة إلى توعية شاقة كما يتم عند ترويض الحيوانات.. فهم لا يختلفون عنها في سلوكياتها .

alariky@maktoob.com